



الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024

د. خالد فايز الكركي *

أستاذ مساعد - دكتوراه علوم سياسية/ نظم سياسية

Khaledalkaraki91@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف الى الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024، وقد تناولت الدراسة اهمية الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024، كذلك بينت الدراسة ما ساهمت به عملية التحديث السياسي من تطوير مشروع قانوني للانتخاب والاحزاب السياسية لعام 2022، واهمية ذلك في سير العملية الانتخابية ونجاحها.

اعتمدت الدراسة المنهج العلمي لدراسة الظاهرة باستخدام الأقتراب القانوني، والذي يعدّ من أهم أقترابات البحث العلمي وأقدمها وأكثرها استخداماً، خاصة في دراسة الظواهر القانونية، بناءً على الأوضاع الدستورية والقانونية في الدولة، ويظهر ذلك من خلال استعراض أهم القوانين والأنظمة الواجب مراعاتها من قبل الدول للحقوق السياسية، ومدى موافقتها للأنظمة والقوانين والتشريعات الأردنية لدراسة اهمية الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والنتائج، حيث أكدت الدراسة ان عملية التحديث السياسي قد ساهمت في وضع مشروع قانوني للانتخاب والاحزاب السياسية لعام 2022، والذي ساهم بتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة لتحقيق عناصر العدالة من خلال الية التنفيذ، واوصت الدراسة بأن على الاحزاب السياسية الجديدة ايلاء الأولوية لقضايا الشباب، مثل التعليم والتوظيف، والعمل على إشراكهم في صنع القرار.

الكلمات الدالة: الحزب السياسي، اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، الإصلاح السياسي، المشاركة السياسية، التمثيل السياسي

تاريخ الاستلام: 2025/03/16

تاريخ قبول البحث: 2025/03/17

تاريخ النشر: 2025/06/30

المقدمة

شكلت الانتخابات النيابية الأردنية في العاشر من أيلول لعام 2024 احد مظاهر الديمقراطية، حيث جرت الانتخابات وفق معطيات الديمقراطية التي تستند على النزاهة والشفافية والسرية المطلقة في عملية الادلاء بالصوت وتحت رقابة دولية ومحلية من خلال منظمات انسانية وحقوقية دون تدخل السلطات والتي برز دورها كأدوات تنظيمية ساهمت في انجاح العملية الانتخابية للبرلمان.

لقد ساهمت عملية التحديث السياسي في اطار مشروع قانوني للانتخاب والأحزاب السياسية لعام 2022، والتعديلات الدستورية إضافة إلى التوصيات المتعلقة بتطوير التشريعات النازمة للإدارة المحلية، وتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة الى ان تكون جزء من العملية السياسية في الانتخابات البرلمانية لعام 2024، حيث طبقت الهيئة المستقلة للانتخاب النصوص القانونية لقانوني الاحزاب والانتخابات لتحقيق عناصر العدالة من خلال الية التنفيذ.

كما شكلت الظروف الاقليمية والدولية التي شهدها الشرق الاوسط والاردن وخاصة ما شكلته الحرب الإسرائيلية على غزة كأكبر الاحداث التي شكلت التحديات والعقبات على الاردن سياسيا واقتصاديا، بالإضافة الى ما شهده جنوب لبنان من حرب ودمار للبنية التحتية، لذلك اثرت الظروف على المشاركة الانتخابية حيث كانت محدودة وممتدنية حيث لم تتجاوز نسبة المقترعين فيها 32 %، وهي نسبة لم تزد كثيرا عن انتخابات العام 2020، والتي بلغت نسبة المشاركة آنذاك 29.9 % والتي شهدت ايضا جائحة كورونا.

كذلك جاء ضعف المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية نتيجة التحديات الاقتصادية التي تتمثل في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة والتي وصلت الى ما يقارب من 21%، بالإضافة الى تدني نسبة الثقة بالمؤسسات السياسية خاصة الحكومة والبرلمان، وضعف المرشحين وعدم قناعتهم بضرورة التحدث بالشأن السياسي بل التركيز على القضايا الخدمانية، وذلك لقناعة النائب بأن صناعة القرار السياسي الأردني منوط بجهة سيادية وحيدة في البلاد يمكن تسميتها بالدولة العميقة في الاردن وهي تبتعد نوعا ما عن مجلس النواب، لذلك يلجأ المرشح للحديث في الهموم المعيشية للناخبين وهذا ما يريد الناس أن يستمعوا الية من ممثليهم.

لقد جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية 2024 اكثر ميلا للتوجهات الوطنية التي تؤكد على المواطنة وتأكيد الهوية الوطنية من خلال كثير من الشعارات والخطابات التي تبنتها الاحزاب الوطنية الاردنية لتكون متوائمة مع السياسة الخارجية الاردنية والرؤية الملكية بان الاردن للأردنيين وفلسطينيين وللفلسطينيين، كذلك شكلت الحرب الاسرائيلية على غزة وما شكله القصف والدمار على قطاع غزة والذي قد استثار قريحة الحمية العربية الاسلامية والتي كانت من شعارات القوى الاسلامية، حيث كان حزب جبهة العمل الاسلامي اكثر من حصد على مستوى القوائم العامة بسبب تلك الظروف.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في دراسة موضوع الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024، حيث شكلت قضية ضعف المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية ابرز المعطيات التي شهدها الاردن عبر تاريخية السياسي، وعلى الرغم من تعددية الأحزاب السياسية في الأردن، إلا أنها لا تلعب دوراً حاسماً في تشكيل المشهد السياسي أو التأثير الفعلي في نتائج الانتخابات، مما يثير تساؤلات حول فعالية النظام الحزبي، وفعالية قانون الانتخابات، ومستوى مشاركة المواطنين. وانخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات، وهناك كثير من الأحزاب تفتقر إلى رؤية اقتصادية وسياسية واضحة. وهناك فجوة في العلاقة بين الأحزاب والمجتمع المدني مما يؤدي إلى ضعف المشاركة السياسية بل عزلة سياسية، وقد برز ذلك واضحاً في نتائج الانتخابات البرلمانية 2024 حيث غياب ثقة الشعب الاردني بقدرة الاحزاب السياسية وقدرة النواب سواء كانوا مستقلين او من ضمن القائمة العامة، لذلك لا زالت القبلية والعشائرية تفرض نفسها سواء كان المرشح حزبياً او كان مستقلاً ضمن القوائم المحلية. وان نسبة الاقتراع العامة في الانتخابات النيابية لعام 2024 وصل الى 31.47% في مجلس النواب العشرين وهذا مؤشر سلبي جداً للاردن باعتبار هناك 38 حزب شارك في العملية الانتخابية، ولكن مقياس مع الدول المجاورة فان الاردن اكثر مرونة وافتتاح وديمقراطية عن الدول الاخرى.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في موضوع الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024 من خلال مجموعة من المعطيات تتمثل بالأهمية العلمية والتطبيقية. الأهمية العلمية: وتتمثل الأهمية العلمية في مساهمة هذه الدراسة في توفير دراسة علمية حديثة، قد تفيد الباحثين والمختصين في فهم الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024، حيث افرزت الدراسة نتائج المشاركة الفعلية للأحزاب السياسية في مجلس النواب العشرين لعام 2024، وبموجب قانوني الاحزاب والانتخاب لعام 2022.

الأهمية التطبيقية: حيث تبرز الدراسة أهمية الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024، وتأكيد المشاركة السياسية للأحزاب الأردنية الجديدة في مجلس النواب العشرين لعام 2024 في إطار منظومة التحديث السياسي وانبثاق قانوني الاحزاب والانتخاب لعام 2022، حيث كانت الانتخابات الاولى بمشاركة الاحزاب السياسية وبموجب قانوني الاحزاب والانتخاب لعام 2022 وما افرزته هذه الانتخابات من نتائج اظهرت توجهات الاحزاب واهميتها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024 ومن خلال الدراسة سيتم التعرف إلى الأهداف التالية:

1. بيان أهمية الأحزاب السياسية الأردنية.

2. بيان أهمية قانوني الأحزاب والانتخاب لعام 2022.

3. التعرف على نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024.

أسئلة الدراسة:

من خلال الدراسة؛ تم الإجابة عن التساؤل الرئيس، والذي مفاده: ما هو دور الأحزاب السياسية الأردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024؟ ومن ثم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي أهمية الأحزاب السياسية الأردنية؟

2. ما هي أهمية قانوني الأحزاب والانتخاب لعام 2022؟

3. ما هي نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024؟

منهج الدراسة:

انطلاقاً من أن معيار علمية الدراسة يكمن في الطريقة المستخدمة في بحث الظاهرة وليس في طبيعة الظاهرة ذاتها، اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي (خربوش، 2022)، من خلال استخدام الأقتراب القانوني، والذي يعدّ من أهم أقترابات البحث العلمي وأقدمها وأكثرها استخداماً، خاصة في دراسة الظواهر القانونية، بناءً على الأوضاع الدستورية والقانونية في الدولة، ويظهر ذلك من خلال استعراض أهم القوانين والأنظمة الواجب مراعاتها من قبل الدول للحقوق السياسية، ومدى موافقتها للأنظمة والقوانين والتشريعات الأردنية لدراسة أهمية الأحزاب السياسية الأردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024، ومدى تطبيق أجهزة الدولة للمفاهيم والقوانين الأساسية المرتبطة بالحقوق السياسية في إطار منظومة التحديث السياسي.

مصطلحات الدراسة:

الحزب السياسي: تنظيم سياسي قانوني وطني يمارس وظائفه من خلال برامج سياسية توضح الرؤى والأهداف الاستراتيجية للحزب، وينقذ الحزب وظائفه كوسيط بين أفراد الشعب ونظام الحكم في إطار رؤية سياسية وخطاب سياسي موحد وفق برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي، ويعملون معاً لتحقيق هذه الأهداف من خلال المشاركة في العمليات السياسية، مثل الانتخابات وتشكيل الحكومات (عمرو، 2019: 191).

اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية: هي لجنة تشكلت بإرادة ملكية في 19 حزيران 2021، حيث وجّه الملك عبدالله الثاني رسالة إلى دولة سمير الرفاعي تم تكليفه برئاسة هذه اللجنة، وتستند مهمتها في وضع مشروع قانون جديد

لانتخاب، ومشروع قانون جديد للأحزاب السياسية، والنظر في التعديلات الدستورية المتصلة حكماً بالقوانين وآليات العمل النيابي لمواكبة التطورات السياسية والقانونية (المحادين، 2021).

الإصلاح السياسي: هو مجموعة من الإجراءات التي تعيد مسار الانحراف السياسي إلى وضعه الطبيعي، من خلال تعزيز مشاركة المواطنين في صناعة القرار، وتقوية المؤسسات الديمقراطية، وضمان عدم تغول السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية (العناني، 2021: 3).

المشاركة السياسية: أي نشاط يقوم به الأفراد أو الجماعات للتأثير في العمليات السياسية واتخاذ القرارات السياسية والتي تتمثل في المشاركة في الانتخابات، والتعبير عن الآراء والمشاركة في حوارات حول القضايا السياسية والاجتماعية، وتعزيز الديمقراطية وتمكين الأفراد من التأثير في مصيرهم ومصير مجتمعهم (علي، 2022: 1).

التمثيل السياسي: هو إجراء أو عملية تتم من خلال فرد أو مجموعة من الأفراد لتمثيل مناطقهم في مجال صنع القرارات والسياسات وقوانين الحكم، والتي تتمثل في التمثيل البرلماني، والتمثيل في السلطة التنفيذية (نصراوين، 2023: 2).

الاطار النظري:

لتحليل الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024 من حيث توظيف النظريات المناسبة، حيث ان نظرية الاختيار العقلاني، ونظرية نظام الأحزاب، ونظريات المشاركة السياسية هي النظريات التي تتوافق مع توجهات البحث، ويمكن توظيف النظريات كما يلي:

اولاً: نظرية الاختيار العقلاني: تستند نظرية الاختيار العقلاني على فكرة أن الأفراد يتخذون قراراتهم السياسية بناءً على تقييم عقلاني للتكاليف والفوائد. وفي سياق نتائج الانتخابات البرلمان 2024، حيث تصدر حزب جبهة العمل الإسلامي النتيجة الاعلى وذلك لقدرته على تقديم برنامج سياسي يتماشى مع اهتمامات الناخبين، خاصة في ظل الظروف الإقليمية الراهنة (سقني والنوي، 2022: 610).

ثانياً: نظرية نظام الأحزاب: ترى نظرية نظام الأحزاب أن النظام الحزبي في أي دولة يتشكل بناءً على عدد الأحزاب وتنوعها. وفي الاردن فان نتائج الانتخابات لعام 2024 قد أظهرت تنوعاً حزبياً ملحوظاً، وقد فازت مجموعة من الأحزاب من المقاعد حيث كان حزب جبهة العمل الإسلامي وحزب الميثاق وحزب ارادة اكثر الاحزاب حصدا للمقاعد، مما يشير ذلك وجود نظام حزبي تعددي في الأردن (عبدالله، 2022).

ثالثاً: نظرية المشاركة السياسية: تؤكد نظرية المشاركة السياسية على تفعيل ادوار الشباب في العملية السياسية، والدعوة الى زيادة نسبة المشاركة، خاصة بين الشباب والنساء والذي قد يؤدي الى نجاح السياسات التي تشجع على المشاركة السياسية، والتي تعزز من اهمية المشاركة في صنع القرار (جعفورة، وتهامي، 2019: 88).

المبحث الأول: أهمية الأحزاب السياسية في الأردن

شهد الأردن في السنوات الأخيرة عملية إصلاح شاملة شملت مراجعة قانون الانتخاب وقانون الأحزاب السياسية، مما أتاح للأحزاب مزيداً من الحرية للتعبير عن برامجها السياسية وتقديم مرشحيها بشكل أكثر استقلالية. ويشكل هذا التوجه نحو تعزيز العمل الحزبي خطوة مهمة نحو ترسيخ مفهوم الديمقراطية التمثيلية في المملكة، حيث أصبحت الأحزاب تمتلك أدوات فعّالة للتأثير على عملية صنع القرار السياسي (العبادي، 2022: 2).

لقد شكلت الأحزاب السياسية المرآة العاكسة لشكل النظام السياسي للدولة، حيث تلعب دوراً مهماً في بيان وتحديد طبيعة النظام السياسي، وعملية تداول السلطة وانتقالها، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسية، والمشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، وتمثيل فئات المجتمع، وتوجيه السياسات نحو تلبية احتياجات الشعب. وبيان الخيارات والبدائل السياسية التي تتناسب مع التنوع داخل المجتمع. كذلك دور الأحزاب في مراقبة ومحاسبة الحكومة على سياساتها وتنفيذها، بالإضافة إلى الدور التشريعي في سن القوانين التي تنظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة (مركز استراتيجيكس للدراسات، 2024).

في الأردن برزت الأحزاب السياسية منذ نشأة الدولة عام 1921 حيث كان أول هذه الأحزاب حزب الشعب الذي تأسس عام 1927، وكذلك حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني عام 1928 من الأحزاب التي شكلت نواة العمل الحزبي، وقد تعددت توجهات الأحزاب السياسية في الأردن ما بين التوجهات الوطنية التي تعزز الثوابت الوطنية ودعم النظام السياسي، والأحزاب ذات التوجه الإسلامي والتي ترفع شعار الإسلام هو الحل، كذلك القوى اليسارية التي تركز على التغيير، والتيارات القومية التي تركز على العمق العربي وان الأردن جزء من العمق العربي، لذلك هذا اللون الحزبي شكل خارطة سياسية متعددة الاطراف والالوان والتوجهات ولكن ضمن اطار قانون الأحزاب الذي يشكل المظلة القانونية لكل الأحزاب الأردنية مهما بلغ تنوعها وتوجهاتها ولونها (العسولي، العمالي، 2023: 32).

على الرغم من هذه الأهمية للأحزاب السياسية إلا ان الأحزاب السياسية في الأردن تواجه تحديات متعددة، مثل ضعف التأثير السياسي لبعض الأحزاب وصعوبة المشاركة السياسية قد تكون الظروف الاقتصادية وفقدان الثقة بالنواب من اهم الاسباب التي تسهم في تراجع المشاركة السياسية ومن ثم تراجع نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة (الرنتاوي، 2024: 2)

لقد قدمت الأحزاب السياسية نفسها للشعب الأردني بأشكال وصيغ مختلفة، حيث ركزت بعض الأحزاب أنشطتها على مبررات فكرية وأيديولوجية، مثل الأحزاب التقليدية اليسارية والمحافظه والأحزاب المدنية التي تميل إلى يسار الوسط؛ وقد نجحت بعض الأحزاب في تنظيم وضعها من خلال استقطاب الأعضاء الجدد، وتوسيع عملية التجنيد لزيادة عدد العضوية من خلال وسائل متنوعة مثل جمع الهويات، او الاقناع ببرامج الحزب، كذلك الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والخلفيات العائلية والقبلية حيث يستغل الفاعلون الحزبيون العلاقات العائلية والقبلية لاستقطاب أعضاء جدد؛

كذلك التجنيد الرأسي من خلال تجنيد شخصيات مؤثرة اجتماعياً لتشجيع المواطنين على الانضمام إلى الحزب (العرسان، 2024).

كذلك شهدت الاحزاب الوطنية الجديدة ضعف في القدرات التنظيمية مقارنة بتماسك حزب جبهة العمل الإسلامي، والتزامه التصويتي الكبير داخل القوائم المحلية، وعمله تحت ظل قيادة موحدة؛ كذلك يعد أكثر الأحزاب تنظيماً، والحزب الوحيد الذي لديه بنى تحتية متنوعة، وخبرات تعليمية واقتصادية ودعوية واجتماعية؛ ومن جهة اخرى تراجعت أحزاب "تاريخية"، قومية ويسارية، فشلت مجتمعة على اختلاف ألوانها ومرجعياتها في تجاوز العتبة الانتخابية (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024).

لقد مثلت الانتخابات البرلمانية الأردنية العشرون لعام 2024 اختباراً مهماً لفعالية الأحزاب السياسية ودورها في الحياة السياسية، حيث شهدت هذه الانتخابات مشاركة واسعة من مختلف الأطياف السياسية والاجتماعية، وعكست هذه الانتخابات مرحلة جديدة في عملية التحول الديمقراطي في الاردن، خاصة بعد تفعيل منظومة التحديث السياسي التي ساهمت في تعزيز دور الأحزاب السياسية في البرلمان وإعطائها دوراً أكبر في تشكيل الحكومات ومراقبة السلطة التنفيذية (الدعجة، 2024: 2).

لقد خاضت الاحزاب السياسية في الاردن اول تجربة حزبية رسمية في الانتخابات النيابية لعام 2024 بتخصيص 41 مقعد حزبي مخصص للأحزاب كتجربة للانتقال السياسي الجديد بحيث تكون الاحزاب السياسية هي المحرك السياسي للديمقراطية في الاردن من حيث المشاركة السياسية والمشاركة في صنع القرار، وتحقيق التمثيل السياسي للشعب الاردني بكل اطيافه؛ وفي الانتخابات التي تليها سيخصص للقوائم الحزبية نحو 50% بواقع 65 مقعد من عدد المقاعد، وصولاً إلى حالة يكون فيها معظم التمثيل البرلماني منوطاً بالأحزاب السياسية (ابو محفوظ، 2024: 4).

كذلك شكل النفوذ الواسع الذي تحظى به الحركة الإسلامية في المجتمع الأردني إلى تراجع مكانة ونفوذ الأحزاب والتيارات السياسية والفكرية الأخرى، الأمر الذي جعل الإسلاميين، لاعبا مهيمنا على مؤسسات المجتمع المدني وعلى حركة الشارع السياسي الأردني، كذلك ساهم اتساع الخلاف السياسي بين الحكومات المتعاقبة والحركة الإسلامية إلى حالة من التوافقات والتقاربات حول المواقف السياسية التي تتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط، مروراً بالحرب الأمريكية على أفغانستان والعراق، وانتهاءً بالموقف من قضية الإرهاب بفصولها وصفحاتها المختلفة، وأخيراً ما شكلته الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 وما خلفته من القتل والابادة والدمار (الرنتاوي، 2024: 3).

لقد شكلت الانتخابات النيابية الأردنية 2024 اختباراً مهماً لفعالية الأحزاب السياسية ودورها في الحياة العامة، حيث شكلت هذه الانتخابات اختباراً لمدى قدرتها وتأثيرها على المشهد السياسي وتقديم حلول فعالة للتحديات التي تواجه

البلاد؛ حيث شهدت هذه الانتخابات مشاركة واسعة من مختلف الأطياف السياسية والاجتماعية، وعكست هذه الانتخابات مرحلة جديدة في عملية التحول الديمقراطي في الاردن، خاصة بعد إدخال سلسلة من الإصلاحات السياسية التي تهدف إلى تعزيز دور الأحزاب السياسية في البرلمان وإعطائها دوراً أكبر في تشكيل الحكومات ومراقبة السلطة التنفيذية (الدعجة، 2024: 3).

لقد شكل قانوني الأحزاب والانتخاب الأردني الجديد لعام 2022 تجسيد الرؤية الملكية ليكون المجتمع الأردني منطويا تحت مظلة الأحزاب السياسية، فكان إصدار قانون الأحزاب السياسية لعام 2022 تجسيد لثقافة المواطن الأردني ان يكون جزء من كيان حزبي، لان الأحزاب هي كيان سياسي وثقافي يسهم في تزويد المواطن الاردني بالمعرفة الحزبية، بحيث يكون الاختيار الأمثل لمرشح حزبي أكثر وعيا ومعرفة بحقوقه والواجبات الملقة عليه (نصراوي، 2023: 3).

ان ابرز ما جسده قانون الأحزاب الجديد المادة 4 حيث نصت الفقرة (أ) للأردنيين الحق في تأسيس الأحزاب والانتساب اليها وفقا للإحكام الدستور وهذا القانون، والفقرة الأبرز (ب) التي نصت على (يمنع التعرض لأي أردني بما في ذلك المساس بحقوقه الدستورية او القانونية او مسائلته او محاسبته من أي جهة رسمية او غير رسمية بسبب انتمائه او انتماء أي من أقاربه الحزبي، والفقرة ج والأكثر نضجا والتي نصت على ما يلي: يمنع التعرض لطلبة مؤسسة التعليم العالي بسبب الانتماء والنشاط الحزبي والسياسي (الملكوي، 2021: 1).

وتبرز أهمية الأحزاب الجديدة في التوعية السياسية باعتبار ان الانخراط في الأحزاب السياسية يسهم في تنمية الجوانب المعرفية لدى الأفراد فمن خلال العمل الحزبي يمكن إدراك مفهوم المشاركة السياسية والتمكين السياسي وممارسة السلوكيات الديمقراطية بما يتوافق مع الدستور الأردني باعتباره المظلة الشرعية الذي يستظل في ظله كل الأردنيين باعتبار ان الأمة مصدر السلطات وان نظام الحكم في الأردن نيابي ملكي وراثي (السنيدي، 2023: 1).

وقد ظهرت المؤسسة الحزبية بمجموعة من السمات الفريدة والأنظمة والمبادئ والجوانب التنظيمية التي تميز حزباً معيناً عن حزب آخر؛ وقد نصت المادة (15/ أ) من قانون الأحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022 على أن يلتزم الحزب في ممارسة أنشطته بأحكام الدستور واحترام سيادة القانون، ولا يقتصر الأمر على القوانين، بل يمتد ليشمل كافة مصادر القاعدة القانونية بما في ذلك الأنظمة المعمول بها في المملكة (الفضيلات، 2022: 6).

حيث برز مجموعة من الابعاد التي تتجسد في وظيفة المؤسسة الحزبية موضحة كما يلي (القبيلات، 2023: 4):

1. التنظيم الداخلي: وتتعلق العملية التنظيمية للحزب من خلال شكل وطبيعة التنظيم الداخلي والتي تتمثل بالهيكل والمؤتمرات واللجان والموارد والقيادة والعضوية والاتصالات والتمويل والظهور للجمهور.
2. البرامج: توفر سياسات الحزب المحددة والبرامج السياسية بما في ذلك الإيديولوجية الواضحة والأهداف والرؤية.

3. الديمقراطية الداخلية: وهي التي توثق الصلة بعملية صنع القرار في الحزب والمبادئ والشفافية للقرارات الداخلية وعملية اختيار القيادة واللجان.

4. ثقافة المجتمع: يرتبط هذا بالحضور الوطني للحزب، والمشاركة العامة، والأنشطة التي تتجاوز الحملة الانتخابية، والعلاقات مع منظمات المجتمع المدني.

إن الأبعاد المختلفة للمؤسسية الحزبية مثل الجوانب التنظيمية، تؤثر في الواقع على فرص الحزب في نجاح حملاته والفوز في الانتخابات، والتوسع والنمو، بمعنى آخر تعتبر المؤسسية الحزبية عاملاً رئيسياً في استقرار ونجاح أي حزب سياسي وعدم استقراره وزواله أيضاً؛ لذلك، فإن المؤسسية ذات صلة وأهمية بقدر القضايا الأخرى التي تتعلق بالأهداف الواضحة والبرامج والجذور الاجتماعية في الأماكن العامة (العبيدات، 2023).

أن تحقيق مثل هذه المأسسة يتطلب بيئة سياسية أكثر ملاءمة، بما في ذلك الانتخابات الجديدة وقوانين الأحزاب السياسية؛ ومع ذلك، ونظراً لوجود بعض الأحزاب الأردنية التي حققت بالفعل تقدماً ملحوظاً في المأسسة بينما لا تزال موجودة وتعمل في نفس البيئة السياسية، فإن هذا يؤكد على مدى أهمية التعامل مع مأسسة الأحزاب في الوقت الذي تعمل فيه الأردن على إدخال قوانين جديدة للانتخابات والأحزاب (مركز تريندز للبحوث والاستشارات، 2024).

لذلك يميز البعد التنظيمي لمؤسسات الأحزاب بين حزب "الشخص الواحد" وحزب المجتمع، وبين الحزب المحلي والحزب الوطني؛ وعادة ما يعكس الأخير الشفافية السياسية والتمثيل الأوسع في جميع أنحاء الوطن وبالتالي فإن الافتقار إلى الأهداف والبرامج العملية والواضحة يعكس ضعف الكفاءة السياسية، وبالتالي سيكون من الصعب على الحزب الحصول على دعم الناخبين والفوز في الانتخابات (العياصره، 2022: 3).

ورغم هذه التطورات الإيجابية، إلا أن هناك تحديات تواجه الأحزاب السياسية في الأردن، بعضها يتعلق بضعف القاعدة الشعبية للأحزاب، وبعضها الآخر يتعلق بالثقافة الفردية السائدة في المجتمع الأردني، حيث يميل العديد من الناخبين إلى اختيار المرشحين على أساس الانتماءات القبلية أو الشخصية وليس الانتماء الحزبي. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الأحزاب تحدياً في إقناع الناخبين بقدرتها على إحداث تغيير حقيقي وأن برامجها الانتخابية ليست مجرد شعارات (القهيوي، 2025: 2).

ويضاف إلى هذه التحديات عامل آخر يتمثل في ضعف تمويل الأحزاب، حيث تفتقر بعض الأحزاب إلى الموارد المالية اللازمة لتنظيم حملاتها الانتخابية بشكل فعال، مما يجعلها أقل قدرة على المنافسة مع القوى السياسية الأخرى التي لديها تمويل أفضل؛ وعلى الرغم من محاولات الدولة تقديم الدعم المالي للأحزاب السياسية، إلا أن هذه المحاولات لم تحل مشكلة التمويل بشكل كامل (البرماوي، 2022: 2).

لقد شكلت انتخابات 2024 اختباراً حقيقياً لقدرة الأحزاب السياسية على تقديم رؤى واقعية وبرامج تنموية تلبى تطلعات المواطنين؛ وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه الأحزاب، إلا أن هذه الانتخابات مثلت فرصة لها لإثبات

قدرتها على التأثير في المشهد السياسي الأردني والمساهمة في تحقيق الإصلاحات السياسية المطلوبة؛ وإن نجاح الأحزاب في الانتخابات البرلمانية لعام 2024 قد عزز مكانتها في المجتمع وزاد من ثقة الناخبين بها، الأمر الذي ساهم في ترسيخ مفهوم الديمقراطية الحزبية في الأردن بل شكل نقطة تحول في تاريخ الحياة السياسية في المملكة (الملكاوي، 2024: 3).

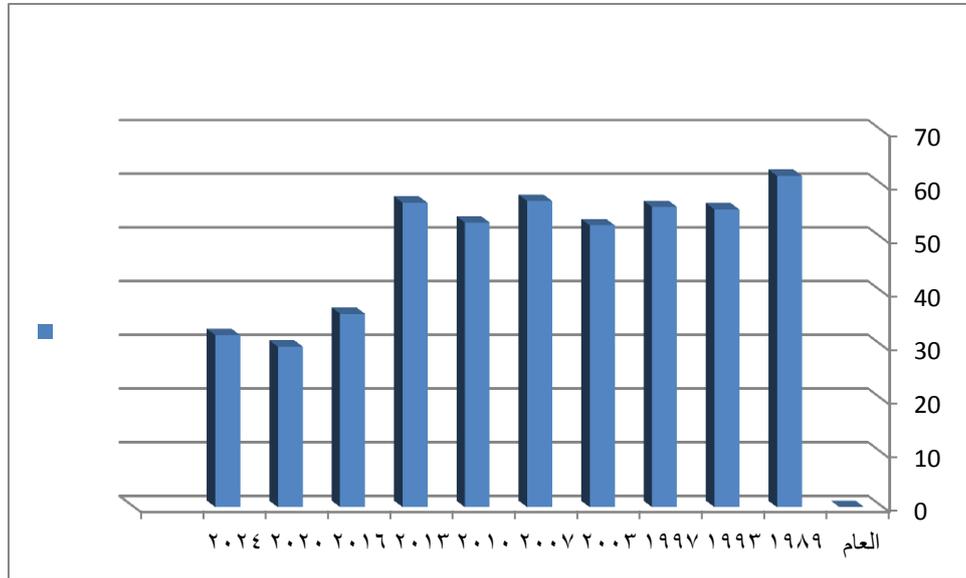
الجدول رقم (1).

نسب المشاركة في الانتخابات النيابية الأردنية منذ عام 1989 وحتى عام 2024:

العام	نسبة المشاركة %
1989	61.7
1993	55.43
1997	55.9
2003	52.5
2007	57
2010	53
2013	56.69
2016	36
2020	29.9
2024	32.25 %

المصدر: موقع البوصلة (2024). نسب تصويت الأردنيين في الانتخابات النيابية، 9 أيار، الأردن.

الرسم البياني الذي يوضح نسب المشاركة في الانتخابات النيابية الأردنية منذ عام 1989 وحتى عام 2024:



تصميم الباحث

المبحث الثاني: نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2024

أجريت الانتخابات البرلمانية الأردنية في 10 أيلول 2024 بعد قرار الملك عبد الله الثاني بحل البرلمان في 25

تموز 2024، حيث تم تنفيذ قانون الأحزاب السياسية والانتخابات الجديد لعام (2022) لأول مرة، وشكل النواب المنتمون

إلى الأحزاب أغلبية واضحة في البرلمان من خلال تأمين 138/104 مقعدًا على عكس البرلمانات السابقة بعد الربع العربي والتي كان لديها 130/24 و 130/13 على التوالي في عامي 2016 و 2020. تم تسجيل البرلمان الجديد على أنه البرلمان الأكثر اكتظاظًا بالأحزاب في تاريخ الأردن حيث مثل 75% من النواب أحزابًا سياسية، وهذه خطوة نحو المزيد من الديمقراطية (كناكريه، 2024: 2).

وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الأخيرة لعام 2024 32.25 % فقط، حيث غلب على سلوك التصويت في الأردن الواقع العشائري في الغالب. وترشح للقائمة العامة، ضمن القوائم الحزبية والتحالفات الحزبية، 697 مترشحًا ومترشحة، بواقع 505 من الذكور، و192 من الإناث، في حين بلغ عدد المترشحين في الدوائر المحلية 937 مترشحًا ومترشحة، من بينهم 747 مترشحًا من الذكور، و190 من الإناث (Rana, 2024:2).

الجدول رقم (2)

الانتخابات البرلمانية لعامي 2024، جاءت أغلبية الأصوات من الدوائر العشائرية

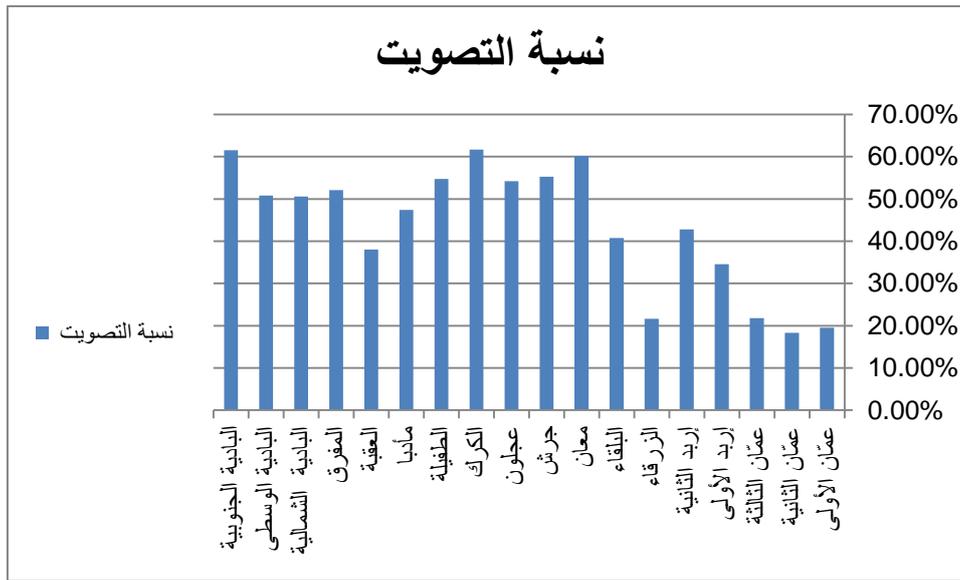
الرقم	المنطقة	عدد المقترعين	نسبة الأصوات
1.	عمّان الأولى	120513	19.51%
2.	عمّان الثانية	155953	18.29%
3.	عمّان الثالثة	105412	21.78%
4.	إربد الأولى	197013	34.57%
5.	إربد الثانية	138918	42.83%
6.	الزرقاء	157448	21.64%
7.	البلقاء	143837	40.75%
8.	معان	34575	60.22%
9.	جرش	71386	55.24%
10.	عجلون	61948	54.2%
11.	الكرك	116829	61.73%
12.	الطفيلة	33943	54.75%
13.	مأدبا	59964	47.45%
14.	العقبة	30744	38.07%
15.	المفرق	57800	52.1%
16.	البادية الشمالية	60313	50.6%

17.	البادية الوسطى	38803	50.84%
18.	البادية الجنوبية	52897	61.54%

المصدر الملكاوي صلاح (2024). 32.25% نسبة الاقتراع في الانتخابات النيابية 2024، قناة المملكة، 10، ايلول، الاردن.

من خلال الجدول اعلاه تبين ان اعلى نسبة تصويت تقع في اطار المدن القبلية والمناطق العشائرية، حيث شهدت محافظة الكرك اعلى نسبة تصويت بواقع 61.73%، وجاءت البادية الجنوبية 61.54%.

نسبة التصويت في دوائر الانتخاب في الاردن



تصميم الباحث

كذلك اظهرت استطلاعات الباروميتر العربي أن الثقة في البرلمان في عام 2022 كانت 17% على الرغم من أنها كانت 58.8% في عام 2007. وإن انخفاض نسبة الإقبال على التصويت في الانتخابات وانخفاض مستويات الثقة في البرلمان هو أمر يقلل مظاهر المشاركة السياسية، وإن القانون الجديد هو خطوة نحو التغلب على هذه "المشكلة (الباروميتر العربي، 2022).

لقد اعتمد قانون الانتخابات لعام 2022 قائمة وطنية للدوائر الانتخابية تشغل 41 مقعداً من أصل 138 مقعداً في البرلمان، بالإضافة إلى قوائم الدوائر المحلية، ولأول مرة يستطيع حزب جبهة العمل الإسلامي، وهو حزب المعارضة الإسلامي الرئيسي، بزيادة مقاعده في الانتخابات من 7 إلى 31 مقعداً، حيث إن الإسلاميين نجحوا في الاستفادة من الغضب المتزايد إزاء حرب غزة، فقد أسسوا حملة معارضة لحرب غزة ودعوا إلى إنهاء التعاون بين الأردن وإسرائيل

في مختلف المجالات الأمنية؛ ويبدو أن هذه الاستراتيجيات نجحت وسط المشاعر العالية ضد حرب غزة حيث يشكل الفلسطينيون أغلبية المجتمع (ابو محفوظ، 2024: 3).

من ناحية أخرى تم تطبيق بعض الإجراءات الصعبة على الأحزاب السياسية القائمة مع القانون الجديد، حيث كان بإمكان الحكومة حل الأحزاب التي فشلت في الامتثال لمتطلبات القانون الجديد من جانب واحد؛ لذلك، وجدت العديد من الأحزاب السياسية نفسها في موقف صعب قبل الانتخابات، وكإجراء جديد فرض القانون على الأحزاب السياسية أن يكون لديها ما لا يقل عن 1000 مؤسس من 12/6 في محافظات مختلفة من المملكة الأردنية. كما اشترط حصة 20% للشباب وحصة 20% للنساء وضرورة إدراج مواطن معاق واحد على الأقل لتأسيس الحزب (الزيادات، 2022).

بالمقابل حقق حزبا الميثاق الوطني وإرادة المركزين الثاني والثالث في الانتخابات بحصولهما على 21 و19 مقعدا في البرلمان على التوالي؛ تأسس حزب الميثاق الوطني الذي يضع نفسه في مركز الطيف السياسي في عام 2022 من قبل برلمانيين سابقين يُنظر إليهم على أنهم موالون للنظام الملكي الأردني، بالإضافة إلى مسؤولين عسكريين متقاعدين وأعضاء في مجلس الأعيان، شغل أمين عام الحزب محمد المومني منصب وزير دولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي بأسم الحكومة بين عامي 2013 و2018، قبل إنشاء الحزب، كان عضواً في مجلس الأعيان الذي يعين الملك عبد الله الثاني جميع أعضائه؛ علاوة على ذلك، تم الترويج للحملة السياسية لحزبه من قبل وكالة الأنباء الأردنية المملوكة للدولة خلال فترة الحملة الانتخابية (صحيفة عربي 21، 2024).

وقد اكد رئيس مجلس مفوضي الهيئة إن عدد الفائزين من الحزبين والحزبيات في مجلس النواب العشرين بلغ (104) حزبيين، منهم (41) على القائمة العامة و(63) على القوائم المحلية، من الذين أفصحوا عن انتمائهم الحزبي (الزيادات، 2024: 2).

يمكن القول ان أغلبية الأصوات في الانتخابات البرلمانية لعامي 2024، جاءت من الدوائر العشائرية، في حين شهدت المدن الحضرية في عمان والزرقاء أدنى نسبة إقبال على التصويت في كلتا الدائرتين حيث لم تتجاوز نسبة التصويت في العاصمة عمان والزرقاء 21.2%؛ ومن ناحية أخرى، جاءت أعلى معدلات الإقبال على التصويت في كلتا الدائرتين من دوائر البدو الثلاث في الأردن، بالإضافة إلى محافظتي الكرك ومعان ذات الأغلبية القبلية، كما هو موضح في الجدول اعلاه.

الجدول رقم (3).

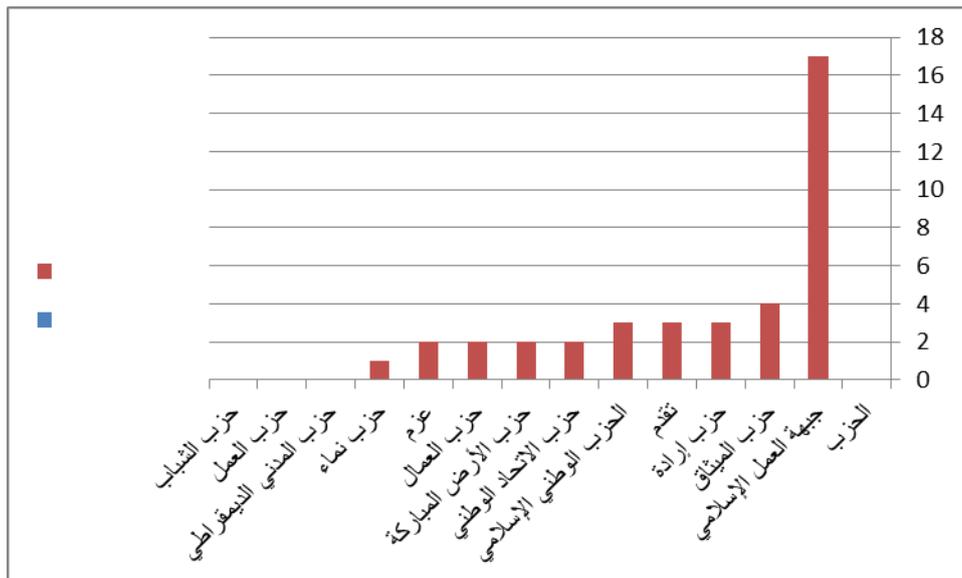
عدد المقاعد التي حازت عليها الاحزاب السياسية عن الدوائر المحلية (من أصل 97) وعن القائمة الوطنية (من أصل 41)

اسم الحزب	عدد المقاعد من القائمة الوطنية (من أصل 41)	عدد المقاعد عن الدوائر المحلية (من أصل 97)	اجمالي مقاعد الحزب
جبهة العمل الإسلامي	17	14	31
حزب الميثاق	4	17	21
حزب إرادة	3	16	19
تقدم	3	5	8
الحزب الوطني الإسلامي	3	4	7
حزب الاتحاد الوطني	3	2	5
حزب الأرض المباركة	2	0	2
حزب العمال	2	0	2
حزب نماء والعمل	4	3	7
حزب المدني الديمقراطي	0	1	1
حزب الشباب	0	1	1
المجموع	41	63	104

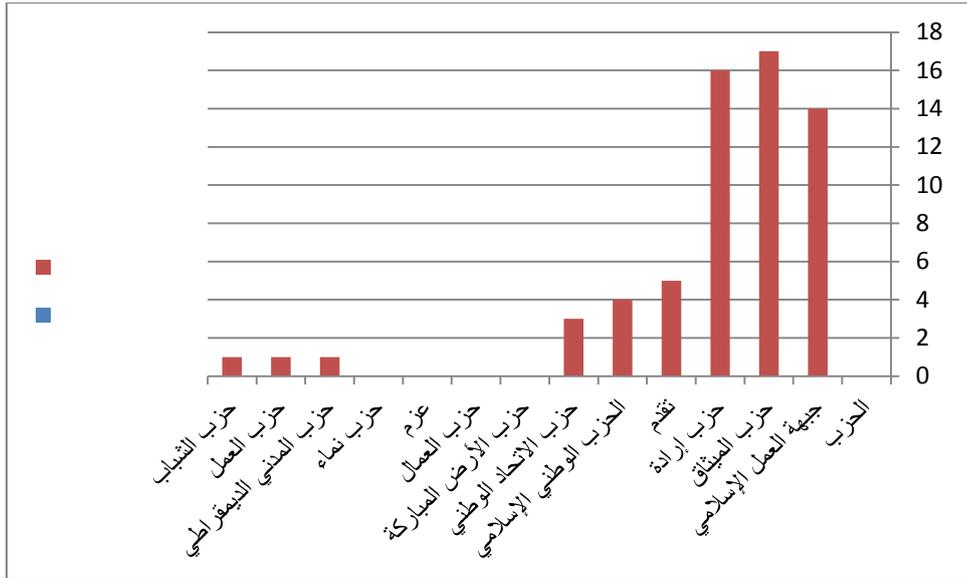
المصدر: العرسان، محمد (2024). كيف نقرأ نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية... لماذا تقدم الإسلاميون؟، مبادرة

الإصلاح العربي، 18، ايلول، الاردن.

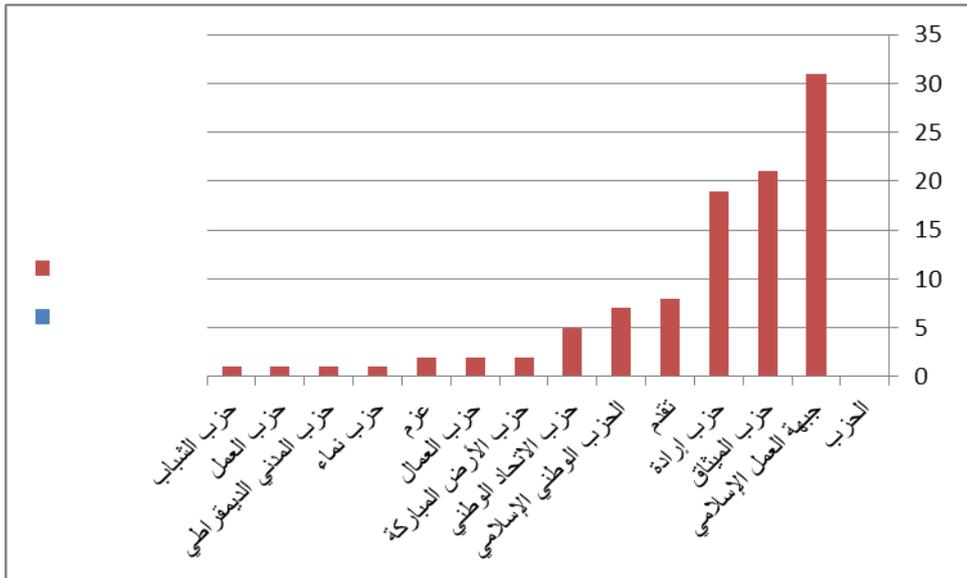
نسبة توزيع المقاعد على مستوى القائمة الوطنية



نسبة توزيع المقاعد على مستوى الدوائر المحلية



نسبة توزيع المقاعد على مستوى القائمة الوطنية والدوائر المحلية



تصميم الباحث

ومن خلال نتائج الانتخابات لعام 2024 والتي شارك فيها 36 حزبا بناء على التقرير النهائي لانتخابات 2024 للهيئة المستقلة فان عدد الاحزاب التي شاركت في الانتخابات البرلمانية ووصل عدد منتسبها إلى 88 ألفا فرد، حيث فاز حزب جبهة العمل الإسلامي بنسبة بـ 22.5 % من نسبة المقاعد في البرلمان، أي بواقع 31 مقعدا من أصل 138، منها 17 مقعدا من القائمة الوطنية (القائمة المخصصة للأحزاب) و14 مقعدا للقائمة المحلية (المخصصة للمرشحين غير المنتمين للأحزاب)، بالمقابل لم تحقق الأحزاب الأخرى نتائج كبيرة على مستوى قوائم الأحزاب، إذ فاز حزبا إرادة والميثاق بـ 40 مقعدا مجتمعين معظمها على القوائم المحلية. وبلغ مجموع المصوتين لحزب الجبهة ما نسبته 44.8 %

من إجمالي عدد المقترعين؛ في حين حصل حزب الجبهة على 10 مقاعد في عام 2020، وفي عام 2016 حصل على 15 مقعداً من أصل 130 مقعداً (النعيمات، 2024: 3).

والجدول رقم (4) يبرز مشاركة أعضاء الإخوان المسلمين في المجلس النيابي الأردني من عام 1989 إلى عام 2024.

الجدول رقم (4)

السنة	الدورة	عدد المقاعد	العدد الاجمالي
1989	الحادي عشر	22	80
1993	الثاني عشر	17	80
1997	الثالث عشر	مقاطعة	80
2003	الرابع عشر	17	110
2007	الخامس عشر	6	110
2010	السادس عشر	مقاطعة	120
2013	السابع عشر	مقاطعة	150
2016	الثامن عشر	15	130
2020	التاسع عشر	10	130
2024	العشرون	31	138

المصدر: صحيفة عربي نيوز (2024). الحركة الإسلامية تتصدر مقاعد الأحزاب في البرلمان الأردني، 11، أيلول، الإمارات العربية

كذلك تعد انتخابات 2024 هي الأولى التي أجريت بعد إقرار قانون الانتخاب لعام 2022 التي خفضت سن الأهلية من 30 إلى 25 (التي نُشرت في الجريدة الرسمية في يناير 2022). وأجريت الانتخابات في ظل تباطؤ اقتصادي وعلى خلفية الحرب في غزة؛ حيث أن ما يقرب من نصف سكان الأردن من أصل فلسطيني؛ كذلك ارتفع العدد القانوني لأعضاء مجلس النواب من 130 إلى 138 على النحو التالي، بموجب القانون رقم (4) لسنة 2022 (القانون رقم (4) لسنة 2022):

1. يتم انتخاب 97 عضواً من 18 دائرة انتخابية محلية بنظام التمثيل النسبي باستخدام القوائم المفتوحة.
2. يتم انتخاب 41 عضواً من دائرة انتخابية عامة واحدة (تشمل المملكة بأكملها) بنظام التمثيل النسبي باستخدام القوائم الحزبية المغلقة.

3. وبحسب المادة 71 من قانون الانتخابات رقم 4 لسنة 2024، من المتوقع أن يرتفع عدد الأعضاء المنتخبين بموجب قوائم الأحزاب (41 عضواً حالياً، أو 30% من إجمالي الأعضاء) إلى 50% في الانتخابات المقبلة (المقرر إجراؤها في عام 2028)، و65% في الانتخابات التالية (المقرر إجراؤها في عام 2032). كما ارتفع عدد المقاعد المخصصة للنساء من 15 إلى 18 مقعداً (مقعد واحد عن كل دائرة انتخابية محلية من الدوائر الانتخابية الثمانية عشرة). وبالنسبة للأقليات، يظل العدد عند 12 مقعداً: تسعة مقاعد للمسيحيين، وثلاثة مقاعد للشركس والشيشان (المادة 71 من قانون الانتخابات رقم 4 لسنة 2024).

4. كما ينص قانون الانتخاب رقم (4) لسنة 2022 على أن تتضمن قوائم الأحزاب المقدمة للمقاعد الـ 41 (المنتخبة من الدائرة الانتخابية العامة) امرأة واحدة على الأقل من بين المرشحين الثلاثة الأوائل وكذلك من بين المرشحين الثلاثة التاليين، وشاب أو شابة تحت سن 35 عاماً من بين المرشحين الخمسة الأوائل.

5. كما زاد العدد القانوني لمجلس الاعيان من 65 إلى 69. تنص المادة 63 من الدستور على أن مجلس الاعيان، بما في ذلك الرئيس، يتألف من ما لا يزيد على نصف عدد أعضاء مجلس النواب.

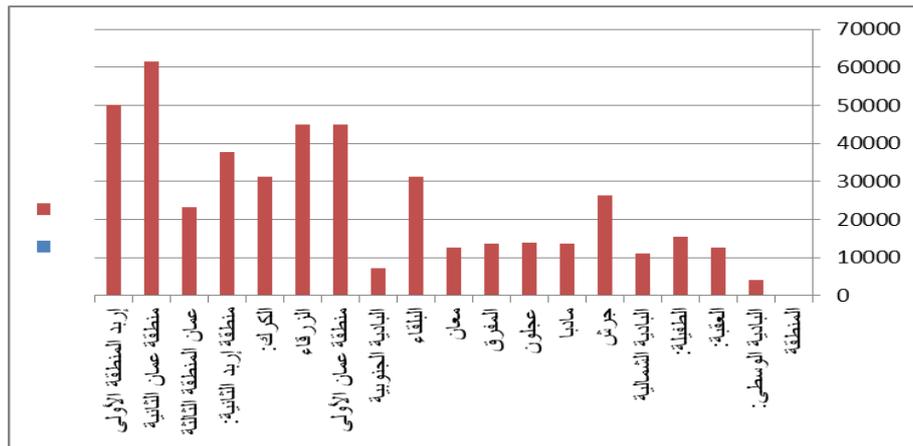
ووفقاً للهيئة المستقلة للانتخاب، أدلى 1.638.348 من أصل 5.115.219 ناخب مؤهل بأصواتهم في انتخابات الثلاثاء. 27 امرأة فازن بمقاعد، منهن 18 عن طريق الكوتا. إن نسبة الأفراد الذين نقل أعمارهم عن 35 عاماً الذين أدلوا بأصواتهم بلغت 43.5%. كما بلغ إجمالي عدد القوائم المتنافسة في الدوائر المحلية 172 قائمة، بينما تنافست 25 قائمة في الدائرة الحزبية العامة؛ تنقسم المملكة إلى 18 دائرة انتخابية وفقاً لقانون الانتخابات 2022، وقد جرت انتخابات 2024 بإجمالي 1649 مركزاً للتصويت وفرز الأصوات، وأن حوالي 515 ألف مغترب لم يتمكنوا من التصويت، مما يرفع نسبة المشاركة إلى 36 بالمائة. (الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024)

لقد حملت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية الأردنية مؤشرات ودلائل كان أبرزها حصول جماعة "الإخوان" على أعلى عدد من المقاعد في تاريخ مشاركتهم في البرلمانات المتعاقبة، وبهذه النتيجة تكون جماعة الإخوان سيطرت على نحو 24% من مقاعد البرلمان الجديد، وهو ما يعني، في حال تحالفها مع نواب معارضين آخرين، قدرتها على تشكيل ما يسمى في الأعراف البرلمانية بـ"الثلاث المعطل (دلوياني، 2022: 2).

لقد شكلت الحرب الاسرائيلية على غزة 2023 حالة من التعاطف الواسع في الأردن مع الفلسطينيين في غزة وهذا ساهم بحصول الإسلاميين على أصوات أكثر، حيث شارك الإسلاميون بفعالية في التظاهرات الراضية للعدوان الإسرائيلي. كما كان للإسلاميين دور مهم أيضاً في حركة المقاطعة الواسعة التي تشهدها فروع الشركات الأميركية والشركات الغربية التي تصنف أنها داعمة لإسرائيل؛ كما زاد التعاطف مع حركة حماس، المنبثقة من رحم الإخوان المسلمين، حيث كان لجماعة الإخوان في الأردن دور مهم في تأسيسها بشكل كبير، وأظهرت استطلاعات الرأي أن 72 % من الأردنيين يعتقدون أن ما يجري في غزة هو إبادة جماعية، و93 % منهم قالوا إنهم منخرطون في حملة المقاطعة (قناة الحرة، 2024).

كذلك لم تشهد جماعة الإخوان المسلمين أية محاولات للتضييق عليهم، ولا تقييد لأعداد قوائمهم ودوائر ترشيحهم، سواء على مستوى الدوائر المحلية ذات الصبغة العشائرية، أو على مستوى الدائرة العامة، كذلك سمح للجماعة بترديد شعارات بسقوف عالية في مسيراتهم ووقفاتهم الاحتجاجية المؤيدة لغزة، بما فيها إعلان الولاء والبيعة لقادة 'حماس' كالسنوار والضيف وأبو عبيدة، وهذا السقف العالي هو مقصود لبيان حقيقة توجهات اليمين في الأردن ورسالة الى الكيان الإسرائيلي كما لديكم لدينا؛ وان ما تتعرض له غزة له تأثيرات على الشارع الاردني وقد تركت أثراً حاداً في البنية الأردنية، وزادت من مناخات العداوة المرتبطة بالسياسة الإسرائيلية بل شكلت قاسم مشترك في التعبيرات الشعبية الأردنية حيث كانت حاضرة في صناديق الاقتراع بسبب الصلة المباشرة بين الإسلاميين في الأردن وحركة 'حماس' من ناحية فكرية (ابو محفوظ، 2024).

قائمة جبهة العمل الإسلامي مجموع الاصوات: 464,350 صوت



على الرغم من نزاهة الانتخابات وفوز المعارضة الإسلامية، إلا أن محدودية المشاركة الشعبية والقوانين المقيدة للحريات تقلص فاعلية الانتخابات للوصول إلى إصلاح سياسي جذري، ويبدو أن السلطات الأردنية بحاجة لإجراء مزيد من الإصلاحات وضمان الحريات من أجل تعزيز الثقة ودفع القطاعات الشعبية للمشاركة السياسية الفاعلة ودعم خطة الإصلاح؛ ويعود سرّ فوز الإخوان المسلمين عبر ثلاث فريضات رئيسية؛ الأولى، "تأثيرات الحرب الاسرائيلية على

غزة"، حيث شكلت حالة التعاطف مع غزة اثر على المشهد الانتخابي للإخوان المسلمين، والفرضية الثانية هو وجود ازمة ثقة بين الحكومات والمواطن بسبب ارتفاع الاسعار وانخفاض القدرات الشرائية؛ والفرضية الثالثة، أن الأحزاب البرلمانية لا تعمل بشكل يتوافق مع ما هو مخطط له بسبب عمرها القصير وتفتقر الى برامج حقيقة يمكن تطبيقها على ارض الواقع (أبو رمان، 2024: 3).

أن النتائج تؤكد حرص الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني على إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تضمن المشاركة الواسعة والتعددية؛ وأكدت الهيئة المستقلة إن محافظة الكرك سجلت أعلى نسبة مشاركة بلغت 61.73 بالمئة، حيث أدلى 116882 ناخباً بأصواتهم في المحافظة الجنوبية، في حين سجلت الدائرة الثانية في العاصمة عمان أدنى نسبة مشاركة بلغت 18.29%؛ ومن بين 38 حزباً سياسياً مسجلاً في المملكة، خاض 36 حزباً انتخابات 2024 من خلال 25 قائمة (قائمة عامة). وبالنسبة للقائمة العامة كان هناك 697 مرشحاً، بينهم 192 امرأة، وفي الدوائر المحلية، تنافس في الانتخابات 937 مرشحاً، بينهم 190 امرأة. (العرسان، د 2024).

لقد بينت نتائج الانتخابات لعام 2024 بأن المجالس النيابية الأردنية قد تكونت من ثلاثة مكونات لانتخابات عام 2024، وهي المعارضة الإسلامية بشكل رئيسي، والأحزاب الصغيرة ذات الأعداد الصغيرة جداً من النواب، والمستقلين الذين يمثلون في الغالب العشائر المحلية والنخبة الحاكمة في البلاد؛ كذلك تم إجراء انتخابات رئيس مجلس النواب الجديد والتي أجريت في تشرين الثاني 2024؛ فقد تنافس في هذه الانتخابات مرشحان، الأول أحمد الصفدي الذي يمثل الاحزاب الوطنية الموالية، والثاني المرشح الإسلامي صالح العرموطي؛ وقد حصل السيد الصفدي على 98 صوتاً بينما حصل منافسه السيد العرموطي على 37 صوتاً، وهذا الوضع يؤكد أن السلطة الفعلية لا تزال في أيدي الوطنيين الموالين (الزيادات، 2024).

لقد برزت مجموعة من التحديات التي اثرت على نتائج الانتخابات البرلمانية 2024، فقد شكل ضعف التمثيل الحزبي رغم اعتماد نظام القوائم النسبية المفتوحة على العملية السياسية حيث بعض الاحزاب حافظت على قواعدها كجبهة العمل الإسلامي، واحزاب كانت ضعيفة رغم ابراز برامجها والتي لم تلبى طموحات قواعدها، كذلك شكلت الظروف الاقتصادية والتي تتمثل في ارتفاع نسب البطالة والفقر وأثر ذلك على أولويات الناخبين حيث كان التركيز على جودة الخدمات لا على البرامج الحزبية. بالإضافة الى ضعف التمويل الحزبي أدى إلى حملات انتخابية محدودة وغير مؤثرة. كذلك كان للحرب الإسرائيلية على غزة تأثير بالغ الأهمية لميل العاطفة الدينية على حساب برامج الإصلاح السياسي والاقتصادي. سياسياً كان ضعف ثقة المواطن الاردني بالبرلمان كمؤسسة، مما جعل الأحزاب غير فعالة نسبياً.

يمكن القول ان انتخابات مجلس النواب الاردني قد تأثرت بعوامل داخلية وخارجية، حيث شكل الوضع الاقتصادي الداخلي والذي يتمثل في الفقر والبطالة ابرز توجهات المواطنين بسبب اغلاق باب الوظائف الحكومية، وارتفاع نسبة البطالة، اما العوامل الخارجية فتتمثل بالحرب الاسرائيلية على غزة، حيث شكلت التداعيات الناتجة عن الحرب والتي تتمثل بالدمار والقتل ابرز الدوافع العاطفية في الوقوف الى جانب اهل غزة، وقد استطاع حزب جبهة العمل الاسلامي ان يستلهم عاطفة الاردنيين ويحصد اعلى نتائج الانتخابات لعام 2024.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

اولاً: الخاتمة

شكلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، وقد تناولت الدراسة الاحزاب السياسية الاردنية ونتائج الانتخابات البرلمانية 2024، وقد بينت الدراسة ان الانتخابات النيابية الأردنية شكلت احد مظاهر الديمقراطية وفق معطيات الديمقراطية التي تستند على النزاهة والشفافية والسرية المطلقة في عملية الادلاء بالصوت وتحت رقابة دولية ومحلية من خلال منظمات انسانية وحقوقية دون تدخل السلطات والتي برز دورها كأدوات تنظيمية ساهمت في انجاح العملية الانتخابية للبرلمان.

أكدت الدراسة ان عملية التحديث السياسي قد ساهمت في وضع مشروع قانوني للانتخاب والاحزاب السياسية لعام 2022، والذي ساهم بتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة الى ان تكون جزء من العملية السياسية في الانتخابات البرلمانية لعام 2024، حيث طبقت الهيئة المستقلة للانتخابات النصوص القانونية لقانوني الاحزاب والانتخابات لتحقيق عناصر العدالة من خلال الية التنفيذ.

أكدت الدراسة ان البيئة الاقليمية والدولية التي شهدتها الشرق الاوسط والاردن، وخاصة الحرب الإسرائيلية على غزة شكلت التحديات والعقبات على الاردن سياسيا واقتصاديا، بالإضافة الى ما شهده جنوب لبنان من حرب ودمار للبنية التحتية، لذلك اثرت الظروف على المشاركة الانتخابية حيث كانت محدودة ومدنية حيث لم تتجاوز نسبة المقترعين فيها 32 %، وهي نسبة لم تزد كثيرا عن انتخابات العام 2020، والتي بلغت نسبة المشاركة آنذاك 29.9 % والتي شهدت ايضا جائحة كورونا.

كذلك اثبتت الدراسة ضعف المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية نتيجة التحديات الاقتصادية التي تتمثل في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة والتي وصلت الى ما يقارب من 21%، بالإضافة الى تدني نسبة الثقة بالمؤسسات السياسية خاصة الحكومة والبرلمان، وضعف المرشحين وعدم قناعتهم بضرورة التحدث بالشأن السياسي بل التركيز على القضايا الخدمائية، وذلك لقناعة النائب بأن صناعة القرار السياسي الأردني منوط بجهة سيادية وحيدة في البلاد يمكن تسميتها بالدولة العميقة في الاردن وهي تبتعد نوعا ما عن مجلس النواب، لذلك يلجأ المرشح للحديث في الهموم المعيشية للناخبين وهذا ما يريد الناس أن يستمعوا اليه من ممثليهم.

ثانيا: نتائج الدراسة

1. بينت الدراسة ان الانتخابات النيابية الأردنية شكلت احد مظاهر الديمقراطية وفق معطيات الديمقراطية التي تستند على النزاهة والشفافية والسرية المطلقة في عملية الادلاء بالاصوات.
2. اكدت الدراسة ان عملية التحديث السياسي قد ساهمت في وضع مشروع قانوني للانتخاب والاحزاب السياسية لعام 2022، والذي ساهم بتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة لتحقيق عناصر العدالة من خلال الية التنفيذ.
3. اكدت الدراسة ان البيئة الاقليمية والدولية التي شهدها الشرق الاوسط والاردن، وخاصة الحرب الإسرائيلية على غزة شكلت التحديات والعقبات على الاردن سياسيا واقتصاديا.
4. اثبتت الدراسة ان ضعف المشاركة السياسية للانتخابات البرلمانية هو نتيجة الظروف الاقتصادية التي تتمثل في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة والتي وصلت الى ما يقارب من 21%، بالإضافة الى تدني نسبة الثقة بالمؤسسات السياسية خاصة الحكومة والبرلمان، وضعف المرشحين وعدم قناعتهم بضرورة التحدث بالشأن السياسي بل التركيز على القضايا الخدمائية.
5. بينت الدراسة ان انتخابات مجلس النواب العشرين ساهمت بشكل فعال في تعزيز قيم الديمقراطية الحقيقية للخروج بمجلس نيابي قوي يمثل إرادة وتطلعات الأردنيين في المؤية الثانية للدولة الأردنية.
6. اثبتت الدراسة ان مشاركة القوى الحزبية الجديدة في الانتخابات النيابية شكل خطوة جديدة نحو تنفيذ الإصلاح السياسي في إطار مشروع التحديث السياسي والقوانين الانتخابية الجديدة.

ثالثا: التوصيات

1. على الاحزاب السياسية الجديدة اعادة تقييم تجربتها، وبيان الاسباب التي ادت الى اضعافها وتراجعها، وبيان اسباب انخفاض نسبة التصويت فيها؛ والعمل على تطوير استراتيجياتها بناءً على ذلك.
2. على الأحزاب تقديم برامج سياسية واضحة ومحددة تعكس احتياجات المجتمع وتطلعاته، مع التركيز على القضايا التنموية والقضايا الاقليمية التي تخدم العمق العربي.
3. على الاحزاب السياسية الجديدة اعادة تجديد نفسها من خلال الدمج او التوحيد او تعزيز الحوار مع الأحزاب الاخرى، لان قيام تحالفات يساهم في تعزيز الاستقرار السياسي والنهوض بالاردن سياسيا واقتصاديا.
4. على الاحزاب السياسية الجديدة ايلاء الأولوية لقضايا الشباب، مثل التعليم والتوظيف، والعمل على إشراكهم في صنع القرار.
5. على الاحزاب السياسية الجديدة العمل مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الحوار السياسي والمشاركة المجتمعية، مما يساهم في تمكين الفئات المهمشة.

Abstract**Jordanian Political Parties and the Results of the 2024 Parliamentary Elections****By Khaled Fayez Al-Karaki**

The study aimed to identify Jordanian political parties and the results of the 2024 parliamentary elections. The study addressed the importance of Jordanian political parties and the results of the 2024 parliamentary elections. The study also showed the contribution of the political modernization process to the development of the 2022 draft election and political parties laws, and the importance of this in the course of the electoral process and its success.

The study adopted the scientific approach to study the phenomenon using the legal approach, which is one of the most important, oldest and most widely used approaches to scientific research, especially in studying legal phenomena, based on the constitutional and legal conditions in the country. This is evident by reviewing the most important laws and regulations that must be observed by countries regarding political rights, and the extent of their compliance with Jordanian systems, laws and legislation to study the importance of Jordanian political parties and the results of the 2024 parliamentary elections.

The study reached a set of recommendations and results, as the study confirmed that the political modernization process contributed to the development of the draft election and political parties laws for the year 2022, which contributed to preparing the legislative and political environment that guarantees the role of youth and women in public life to achieve elements of justice through the implementation mechanism. The study recommended that new political parties give priority to youth issues, such as education and employment, and work to involve them in decision-making.

Keywords: political party, royal committee for modernizing the political system, political reform, political participation, political representation

المراجع**أولاً: المراجع العربية**

- أبو رمان، محمد (2024). كيف نقرأ نتائج الانتخابات النيابية 2024؟، معهد السياسة والمجتمع، 11، أيلول، الأردن.
- أبو محفوظ، حبيب (2024). انتخابات الأردن.. قانون جديد يختبر قوة الأحزاب، مركز الجزيرة للدراسات، 25، نيسان، قطر.
- أبو محفوظ، حبيب (2024). انتخابات الأردن.. ما فرص الأحزاب وسط مجتمع عشائري؟، مركز الجزيرة للدراسات، 5، اب، قطر.
- أبو محفوظ، حبيب (2024). لهذه الأسباب تقدم الإسلاميون في انتخابات الأردن، مركز الجزيرة للدراسات، 11، أيلول، قطر.
- الباروميتر العربي (2022). الدورة السابعة، تقرير الأردن، 1، اب، الأردن
- البرماوي، جميل (2022). إطلاق دراسة ميدانية تحليلية لواقع الأحزاب السياسية الأردنية، وكالة الأنباء الأردنية، 24، اب، الأردن.
- جعفورة مصعب . تهامي محمد . (2019). الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للمشاركة السياسية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 1 المجلد 3، الجزائر.ص73-110

- خربوش، محمد صفي الدين (2022). المنهج العلمي ودراسة الظواهر السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، الأردن.
- الدعجة، حسن (2024). انتخابات 2024.. الأحزاب تحت المجهر، صحيفة الغد، 4، ايلول، الأردن.
- الدعجة، حسن عبدالله (2024). انتخابات 2024.. الأحزاب تحت المجهر، صحيفة الغد، 4، ايلول، الأردن.
- دلوياني، طارق (2022). بؤادر انشقاق جديد في "إخوان" الأردن بعد تجميد عضوية قيادي بارز، صحيفة الاندبندنت، 18، ايار، لبنان.
- الرنطاوي، عريب (2024). تحديات على طريق الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في الأردن، مركز القدس للدراسات السياسية، 15، نيسان، الأردن.
- الزيادات، انور (2022). الأردن: قانون الأحزاب الجديد يمنع التضييق ويشترط ألف عضو للتأسيس، صحيفة العربي الجديد، 2، اذار، لندن.
- الزيادات، أنور (2024). انتخاب أحمد الصفدي رئيساً لمجلس النواب الأردني للمرة الثالثة، صحيفة العربي الجديد، 18، تشرين ثاني، لندن.
- الزيادات، انور (2024). إعلان نتائج انتخابات البرلمان الأردني: كيف توزعت المقاعد، صحيفة العربي الجديد، 11، ايلول، لندن.
- سقني عبلة، النوي الجمعي (2022). السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني، مجلة الناصرية، العدد 3 المجلد 13، 3، كانون اول، الجزائر. ص 599-628
- السنيدي، علي (2023). التحديث السياسي مشروع جلاله الملك، موقع جفرا نيوز، 5، اب، الأردن
- صحيفة عربي 21 (2024). تعرف على شكل البرلمان الأردني بعد إعلان النتائج.. الإسلاميون في المقدمة، 12، كانون اول، لندن.
- العبادي، أحمد علي عويدي (2022). الرؤية الملكية في الأحزاب السياسية، موقع عمون الاخباري، 18، تشرين اول، الأردن.
- عبدالله، وسخين (2022). الأحزاب السياسية و النظام الحزبي، مركز تكامل للدراسات والابحاث، جامعة ابن زهر، اغادير، المغرب
- العبيدات، ذوقان (2023). المؤسسات الحزبية، والتمثيلية، والعسكرية، وكالة عمون الاخبارية، 19، نيسان، الأردن،
- العرسان، محمد (2024). كيف نقرأ نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية... لماذا تقدم الإسلاميون؟، مبادرة الاصلاح العربي، 18، ايلول، الأردن.
- العرسان، محمد (2024). كيف نقرأ نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية... لماذا تقدم الإسلاميون؟، مبادرة الاصلاح العربي، 18، ايلول، الأردن.
- العسولي، سليم عبد الرحمن والعماري، احمد علي (2023). الحياة الحزبية في الأردن في ضوء التعديلات الدستورية لعام 2022 ورقابة القضاء الإداري ما بين الواقع والطموح، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد، 1، 4، اذار، الأردن.
- علي، أحمد عبدالله (2022). المشاركة السياسية: أشكالها.. مقوماتها.. آثارها، صحيفة الوطن، 26، اب، السعودية
- عمرو، هشام والزيود، اسماعيل (2019). طبيعة العلاقة بين الاحزاب والنظام السياسي في الأردن، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد (9)، العدد (2) ص 183 - 214، فلسطين.
- العناني، جواد (2021). الإصلاح السياسي في الأردن، صحيفة العربي الجديد، 7، تشرين اول، لندن.
- العياصره، زياد (2022). قراءة في قانون الأحزاب السياسية، وتأثيراته على الحياة السياسية في الأردن، مركز ستراتيجز، 23، اذار، الامارات العربية
- الفضيلات، ايمن (2022). الأردن.. مجلس النواب يقر تعديلات دستورية توسّع صلاحيات الملك وتؤسس لحكومات حزبية، مركز الجزيرة للدراسات، 6، كانون ثاني، قطر.
- القييلات، ابراهيم (2023) 26 استكملت الشروط.. الأردن يحدّث منظومته السياسية بتقليص أحزابه، مركز الجزيرة للدراسات، 16، ايار، قطر.
- قناة الحرة (2024). وسط حرب غزة.. مكافأة للإخوان" في انتخابات الأردن، 12، كانون اول، الأردن.

- القهيوي، ليث (2025). الأحزاب السياسية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل في الأردن، صحيفة الغد، 9، شباط، الاردن.
- كناكريه، يحيى، (2024). أبرز المعلومات حول الانتخابات البرلمانية الأردنية 2024 التي تشهد قوائم حزبية لأول مرة، صحيفة عربي نيوز، 10، ايلول، الاردن.
- المحادين، بارق (2021). قراءة في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية: تحديات وفرص، موقع هلا اخبار، 12، حزيران، الاردن.
- مركز استراتيجيكيكس للدراسات (2024). المشهد النيابي العشرون وأفاق التحديث السياسي، 19، ايلول، الاردن.
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2024). الانتخابات النيابية في الأردن: قراءة في السياقات والنتائج، 16، ايلول، قطر.
- مركز تريندز للبحوث والاستشارات (2024). الانتخابات البرلمانية الأردنية: التحديات الداخلية والآفاق المستقبلية، 4، كانون اول، الإمارات العربية المتحدة
- الملكاوي، صالح (2021). مواد مشروع قانون الأحزاب السياسية لسنة 2021، قناة المملكة، 17، تشرين ثاني، الاردن.
- الملكاوي، صلاح (2024). 32.25% نسبة الاقتراع في الانتخابات النيابية 2024، قناة المملكة، 10، ايلول، الاردن.
- نصراوي، لبث كمال (2023). التحديث السياسي في مرحلة التطبيق الفعلي، صحيفة الراي، 14، ايلول، الاردن.
- نصراوي، لبث كمال (2023). التحديث السياسي في مرحلة التطبيق الفعلي، صحيفة الراي، 14، ايلول، الاردن.
- النعيمة، طارق (2024). قراءة في نتائج الانتخابات النيابية الأردنية، مركز كارنغي للسلام الدولي، 4، تشرين اول، واشنطن.
- الهيئة المستقلة للانتخاب (2024). انتخابات مجلس النواب 2024، نتائج فرز الصناديق والمحاضر التجميعية الأولية للدائرة العامة والدوائر المحلية، الاردن
- المادة 71 من قانون الانتخابات رقم 4 لسنة 2024.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Rana Husseini (2024) 105 political parties members win 75 per cent of seats in 20th Lower House — IEC chairman, sep, 12, the Jordan time. Jordan